جاء الصحيح عَبْد وعِبْدان ورَأْل ورِئلان وإذا كسرت فعلة من بنات الياء والواو
على بناء أكثر العدد كسرتها على البناء الذي كسرت عليه غير المعتل وذلك قولك عَيْبَة
وعِيَبات وعِياب وضَيْعَة وضِيَعات وضِيَع وروضة وروضات ورِياض فإذا
أردت بناء أدنى العدد ألحقت التاء ولم تحرك العين لأن الواو ثابتة والياء ثانية
وقد قالوا فعلة في بنات الواو وكسروها على فُعَل كما كسروا فعلة على بناء غيره
وذلك قولك نَوْبَة ونُوَب ودَوْلة ودُوَل ومثلها قَرْيَة وقُرى ونَزْوَة ونُزًى وقَرْ
قالوا من بنات الياء لم يكسروها على فِعَل وذلك قولك ضَيْعَة وضِيَع وخَيْمَة
وخِيَم ونظيرها من غير المعتل هَضْبَة وهِضَب وحَلْقَة وحِلَق وجَفْنة وجِفَن
وليس هذا بالقياس وأما ما كان فُعْلة فهو بمنزلة غير المعتل تجمعه بالتاء إذا أردت
أدنى العدد وذلك قولك دُوْلة ودُوْلات لا تحرك الواو لأنها ثانية فإذا لم ترد
الجمع المؤنث بالتاء قلت دُوَل وسُوقة وسُوَق وسُورة وسُوَر وأما ما كان
فِعْلة فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قيمة وقِيَم وقِيمات ورِيبة ورِيبات ورِيَب
ودِيمة ودِيمات ودِيَم وأما ما كان على فَعَلة فإنه كسر على فِعال قالوا ناقة ونِياق
كما قالوا رقبة ورقاب وقد كسروه على فُعْل قالوا ناقة ونُوق وقارة وقُور ولابة
ولُوب وأدنى العدد لابات وقارات وساحة وسُوح ونظيرها من غير المعتل
بَدَنة وبُدْن وخَشَبة وخُشْب وأكَمة وأُكُم وليس بالأصل في فَعَلة وإن وجدت
النظائر وقالوا أَيْنُق ونظيرها أكمة وآكم وقد كسرت على فِعَل كما كسرت ضيعة
قالوا قامة وقِيَم وتارة وتِيَر وقالوا تقوم تارات وتمشي تِيَرًا وإنما اعتلت
الفعل في بنات الياء والواو لأن الغالب الذي هو حد الكلام في فَعَلة في غير
المعتل الفِعال

هذا باب ما يكون واحدا يقع للجميع من بنات الياء والواو

يكون

يكون واحده على بنائه من لفظه إلا أنه تلحقه هاء التأنيث لتبين الواحد من
الجميع وأما ما كان فُعْلة فقصته قصة غير المعتل وذلك جَوْز وجَوْزة وجَوْزات
ولَوْزة ولَوْز ولَوْزات وبَيْض وبَيْضة وبَيْضات وخَيْم وخَيْمة وخَيْمات وقد قالوا
خِيام وروضة وروضات ورياض وروض كما قالوا طِلاح ونِخال وأما ما كان
فُعْلة فهو بمنزلة الفُعْل من غير المعتل وذلك سُوس وسُوسة وسُوسات وصُوف
وصُوفة وصُوفات وقد قالوا تُومة وتُومات وتُوم وقد قالوا تُوَم كما قالوا دُرَر
وأما ما كان فِعْلة فقصته كقصة غير المعتل وكذلك تين وتينة وتينات وليف
وليفة وليفات وطِين وطينة وطينات وقد يجوز أن يكون هذا فُعْلًا كما يجوز
أن يكون الفيل فُعْلًا وسترى بيان ذلك في بابه إن شاء الله وأما ما كان فَعَلة
فهو بمنزلة الفَعَل من غير المعتل إلا أنك إذا جمعت بالتاء لم تغير الاسم عن حاله
وذلك هام وهامة وراح وراحة وراحات وشام وشامة وشامات قال الشاعر
وهو القطامي

فكنا كالحريق أصاب غابا ... فيخبو ساعة ويهيج ساعا

فقال ساعة وساع وذلك كهامة وهام ومثله آية وآي ومثله قول العجاج

وخطرت أيدي الكماة وخطر ... رأي إذا أورده الطعن صدر

هذا باب ما يكون واحدا هو اسم واحد يقع على جميع

وفيه علامات التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامات التأنيث
التي فيه وذلك قولك للجميع حَلْفا وحَلْفا واحدة وطَرْفا واحدة وبُهْمى للجميع وبُهْمى
واحدة لما كانت تقع للجميع ولم تكن أسماء كسر عليها الواحد أرادوا أن يكون الواحد
من بناء فيه علامة تأنيث كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث
ويقع مذكرا نحو التمر والشعير وأشباه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)